

لَوْ قِيلَ لِي وَالْيَتَ مَنْ قُلْتُ حَبِيبِي الْحَسَنُ
مَوْلَايَ خَيْرَ الْبَشَرِ أَبُو الْإِمَامِ الْمُنتَظَرِ

رَفَّتْ أَعْلَامُ الْجَنَازَةِ وَنَادَى لِمَنَادِي
خَلَّ جَمَاهِيرُ الْجَنَازَةِ تَمَلَّا هَالَوَادِي
هَذَا بِنَ مَكَّةَ وَمِنَى وَإِسْنَادِي وَإِعْمَادِي
هَذَا مِنْ عَيْنِ الْأَرْضِ كَوَكَبَ سَمَا بَادِي
خَلُّوا أَوْلَادَ النَّبِيِّ إِبْسَامِرًا مَدْفُونَهُ
يَلُـ حَمَلْتُونَ الْجِسْمَ شِفْتُونَهُ وَإِشْلُونَهُ

صَافِنِ إِبْطُولَهُ جِثَّةَ مَحْمُولَهُ
وَالْبَشَرَ حَوْلَهُ كُلِّهَا مَذْهُولَهُ

وَنَادَى لِمَنَادِي عِدْكُمْ إِجْنَازَهُ
وَالـ يَحْبُونَهُ خَلَّ يَشِيعُونَهُ
وَالْجَمَاهِيرُ إِجْتِ نَادِيهِ الْـ دَارَهُ
عِشْكَتِ النَّاسُ أَحَاسِيْسَهُ وَافْكَارَهُ

يَنُورُ اللَّهُ عَلَى الْكَوْكَبِ يَهِيْبُهُ إِبْقَطْرَتِكَ تَتَحَبُّ
تَحِبُّ النَّاسُ إِيْمَانُكَ وَتَشُوفُكَ قَائِدُ الْمَذْهَبِ
تَحِبُّ دِينُكَ وَاحْسَانُكَ وَلَا إِتْشُوفُكَ أَبَدُ تَغْضَبِ
تَشُوفُكَ سَيِّدُ الْعَالَمِ وَمِنْكَ كُلُّ شَيْءٍ يَتَهَيَّبِ

طَلَّتْكَ هَيْبُهُ مَشِيَّتِكَ هَيْبُهُ
كَلِمَتِكَ كَلِمُهُ تَنْقِذُ الْأُمَّةِ

عَالِي شَأْنِكَ كُلِّ زَمَانِكَ وَإِنْتَهُ آيَةُ هَاشِمِيَّةِ
وَاللِّي سَمَّكَ مَا يَهْزَمُكَ لَنَّهُ رُوحُكَ عَالَمِيَّةِ

لَوْ قِيلَ لِي وَالَيْتَ مَنْ قُلْتُ حَبِيبِي الْحَسَنُ
مَوْلَايَ خَيْرَ الْبَشَرِ أَبُو الْإِمَامِ الْمُنتَظَرِ

أَدْبَرْتُ أَوْ أَقْبَلْتُ لِلْمُؤْمِنِ الدُّنْيَا مِثْلَ آلِ الْمُصْطَفَى يَبْقَى رِسَالِيَا
مَبْدِئِي تَضْحَوِي رُغْمَ مَا يَلْقَى وَمَعَ الْحَقِّ يُعَادِي الشَّرَّ وَالْغِيَا
كُلَّمَا فِي الْجَهْلِ ضَاعَ النَّاسُ وَارْتَابُوا زَادَ إِيمَانًا وَرَوَى عَقْلَهُ وَعِيَا
كُلَّمَا عَانِي بِخَطِّ آلِ الْأَمَا جَدَّدَتْ آهَاتُهُ الْعَهْدَ الْوَلَائِيَا
عَسْكَرِي يَطْلُبُ الْإِصْلَاحَ وَالْعَدْلَا وَعَلَى دَرْبِ الْغِيَارِ يُرْخِصُ الْبَذْلَا
كُلَّمَا رَامَتْ لَهُ الْأَقْيَادُ إِذْلَالًا قَالَ لِلْأَقْيَادِ عِزِّي مِنْ دَمِي أَعْلَى

أَعْجَزَ الْمُعْتَزُّ وَهُوَ لَمْ يَعْجَزْ نَفْسٌ حُرٌّ طَوِيلٌ فِي خُطَى النِّضَالِ
ثَابِتٌ مَا إِهْتَزَّ وَعُدَّهُ أَنْجَزْ وَلَهُ كَمْ تَشْهَدُ الْأَيَّامُ وَاللَّيَالِي

صَبْرُهُ الثَّائِرُ حَيْرَ الْجَائِرِ رُغْمَ مَا يَلْقَى وَيَلْقَى لَحْظَةً مَا هَانَ
لِلْسَمَا جُنْدِي صَادِقُ الْوَعْدِ عَنْ إِبَاهُ حَدَّثْنَا أَعْيُنُ الْمِيدَانِ

سَارَ لِلَّهِ سَعْيًا إِلَى الْوَصْلِ سَفَرًا خَاشِعًا فِي دُجَى اللَّيْلِ
هَابَهُ لَمْ يَهَبْ غَيْرُهُ حَتَّى أَرْكَسَ اللَّهُ أَعْدَاهُ فِي الذَّلِّ

مَضَى لِلَّهِ جُنْدِيًّا مِنْ اللَّهِ لَهُ هَيْبَةٌ
وَلِلتَّكْلِيفِ قَدْ لَبَّى بِرُغْمِ الْمِحْنَةِ الصَّعْبَةِ
لَهُ بِالْحَقِّ نُوَابٍ بِصِدْقٍ أَخْلَصُوا حُبَّهُ
إِلَى الْمَهْدِيِّ تَمْهِيدًا لِعَصْرِ الْبُعْدِ وَالْغَيْبَةِ

لِلْسَمَا لَبَّى مَهَّدَ الصَّحْبَا لِابْنِهِ الْآتِي يُكْمِلُ الدَّرْبَا
مُنْقِذِ الْأُمَّةِ كَاشِفِ الْغَمَّةِ مِنْهُ أَعْدَاهُ مُلِئَتْ رُغْبَا

نَسْلُ خَيْرِ آلِ أَوْصِيَاءِ مُوصِيًا أَهْلَ لَوْ الْوَفَاءِ
قَالَ مِنْ بَعْدِ دِي عَلَيْكُمْ بِاتِّبَاعِ الْفُقَهَاءِ

لَوْ قِيلَ لِي وَالَيْتَ مَنْ قُلْتُ حَبِيبِي الْحَسَنُ
مَوْلَايَ خَيْرَ الْبَشَرِ أَبُو الْإِمَامِ الْمُنتَظَرِ

أَيُّ إِنْسَانٍ يَقْتُلِ الْأَبْرِيَا يَرْضَى
مِنْ طُغَاةٍ لَا أَمَانَ لَهُمْ يَوْمًا
لَمْ يَصُونُوا حُرْمَةً لَمْ يَلْزَمُوا حَدًّا
هَذِهِ غَزَّةٌ تَحْكِي عَنْ جِنَايَاتٍ
هَذِهِ غَزَّةٌ وَالْأَوْجَاعُ وَالْقَهْرُ
أَسْقَطَتْ أَفْنَعَةً وَافْتَضَحَ الْكُفْرُ

غَزَّةُ الصَّبْرِ مِنْ أَسَى الْقَهْرِ
جُرْحُهَا النَّازِفُ لِلْوَرَى كَاشِفُ
لَعْنَتِ مَنْظُومَةِ الْإِجْرَامِ وَالْفَسَادِ
زَيْفِ إِنْسَانِيَّةٍ فَصَّلَهَا الْأَعَادِي

كَمْ طَغَى الْغَاصِبُ دُونَمَا شَاجِبُ
كُلَّمَا تَقَصَّفَ غَزَّةٌ تُكْشَفُ
يَالَسُخْفِ الْعَالَمِ الْغَارِقِ فِي الْخِذْلَانِ
كَدْبَةِ الْغَرْبِ بِصَوْنِ الْأَرْضِ وَالْإِنْسَانِ

لَا مُحَامٍ عَنِ الْأَرْضِ وَالِدَيْنِ
عَاهَدُوا اللَّهَ لِلْحَقِّ أَنْصَارًا
غَيْرُ أَهْلِ الْوَفَا فِي الْمِيَادِينِ
وَقَعَ الْعَهْدُ نَزْفُ الْقَرَابِينِ

حُمَاةُ الدِّينِ وَالشَّرْعَةِ
لِنَصْرِ الْحَقِّ قَدْ سَارُوا
مَعَ اللَّهِ لَهُمْ بَيْعَةٌ
عَلَى الْعَهْدِ بِلا رَجْعَةٍ
أَبَوُا هَوْنًا وَاذِلَالًا
جُنُودُ الْعِزِّ وَالرِّفْعَةِ
فَدَوْا حُبًّا وَتَمْهِيدًا
لِيَوْمِ الْوَعْدِ وَالطَّلْعَةِ

رَوَّضُوا النَّفْسَا حَارَبُوا الْيَأْسَا
بِالدِّمَا خَطُوءًا عَهْدَهُمْ صِدْقًا
لَقَنُوا الْأَعْدَا فِي الْإِبَا دَرَسَا
حِينَ قَالُوا لَنْ نَتْرَكَ الْقُدْسَا

سَلَكَوا النَّهْجَ الْمُكَافِحَ صَوْتُهُمْ بِالْحَقِّ صَادِحَ
صَادِقٌ مِنْ بَعْدِ صَادِقٍ صَالِحٌ مِنْ بَعْدِ صَالِحِ

لَوْ قِيلَ لِي وَالَيْتَ مَنْ قُلْتُ حَبِيبِي الْحَسَنُ
مَوْلَايَ خَيْرَ الْبَشَرِ أَبُو الْإِمَامِ الْمُنتَظَرِ

فِي السَّجْنِ مَرَّةً حَيَاتِكَ وَمَرَّةً فِي الْمَهْجَرِ
صَعِبَهُ أَيَّامُكَ وَلَكِنْ حِكْمَتُكَ أَكْبَرُ
عَظَمَتُكَ الْـ يَوْزَنُ مَجَرَّةَ كُلِّ بَنِي آدَمَ
وَصَارَتْ الشَّيْعَةُ الْأَبْيَهُ قُوَّةً تَتَعَاضَمُ
وَيْنَهُ مَا رَفَّتْ عِبَاتُكَ حَاطَتِكَ عَسْكَرُ
إِنْتَ كُلُّ مَرَّةٍ تَخْلِي الدِّينَ يَتَحَرَّرُ
خَلَّهُ أَطْرَافُ الظُّلَمِ بِالسَّاحَةِ تَتَصَادَمُ
مَعْرِفَةُ وَدَيْنٍ وَسِيَاسَةٍ إِتْحِيرَ الْعَالَمُ

كُلُّ إِشَارَاتِكَ كُلُّ عِبَارَاتِكَ
صَمْتِكَ وَصَوْتِكَ أَوْجُودِكَ وَمَوْتِكَ
فِيهَا أَسْرَارُ إِنْتِصَارَاتِكَ عَلَى الْأَعَادِي
كُلُّ شَيْءٍ بِحِسَابِكَ حَسْبَتَهُ إِبْعَاثُكَ الْقِيَادِي

جَوْهَرُكَ غَالِي وَاللَّهُ يَالْوَالِي
نَمِشِي مَ إِنْبَالِي وَالْعِزُّ غَالِي
وَإِخْنَا فِي دَرْبِكَ مَشِينَا يَا وَلِي اللَّهِ
نَمِشِي عَالِحُكَ وَحَسْبُنَا إِبْكَلُ أَمْرِ اللَّهِ
نُصْرَةُ الدِّينِ عَلَى مَنَهِجِ الْقَادَةِ
وَتَوْصِيَاتُكَ يَبُو الْمَهْدِي يَالْغَالِي
الْمِيَامِينَ بَنِي هَاشِمِ السَّادَةِ
شُعْلُهُ فِي كُلِّ كَلْبٍ تَبْكَى وَقَادَةُ

رَسَمْتُ إِبْفِكْرَتِكَ دَرْبُكَ
وَكَلْتُ الْفِكْرَةَ مَوْ مَنِّي
وَخَلَيْتُ النَّهْجَ شَيْعِي
إِذَا مَا فِيهَا تَوْقِيْعِي
يَخْلِي عَظْمُهُ تَشْرِيْعِي
وَيُنَادِي يَا نَفْسُ طِيْعِي
يَتَابَعُ خَاتَمُ الْعِصْمَةِ

مِنْ قَرَارَاتِكَ مِنْ عِبَارَاتِكَ
الْمَهْدِي بِغِيَابِهِ فَاتِحُ أَبْوَابِهِ
سَارَتِ الْأُمَّةُ وَالْدَرْبُ وَاضِحُ
وَاللِّي يَنْتَظِرُهُ إِعْلَهُ النَّهْجِ رَابِحُ

خَطُّهُ بَاغِي خَطُّهُ رَاقِي
فَرَجَ اللَّهُ عَالِبَرَايَا
وَكُلُّ تَحْدِي لَهُ زَمَانُهُ
وَيَاخِذُ الْمَهْدِي مَكَانَهُ

لَوْ قِيلَ لِي وَالَيْتَ مَنْ قُلْتُ حَبِيبِي الْحَسَنُ
مَوْلَايَ خَيْرَ الْبَشَرِ أَبُو الْإِمَامِ الْمُنتَظَرِ

سَيِّدِي يَا غَائِبًا مَا غَابَ فِي الذِّكْرِ
يَا الَّذِي شَارَكْتَنَا الْمَوْسِمَ فِي حَزْنِ
صَحْتِ مُذْ هَلْ هَلَالُ الْحُزْنِ فِي عَاشُورَ
يَا الَّذِي شَارَكْنَا فِي صَفَرٍ حَزْنًا
بِمُصَابِ الْعَسْكَرِيِّ الْيَوْمَ مَاجُورَ
هَلْ تُرَى غَيْرَنَا مَوْسِمُنَا الْمَاضِي
أَوْعَنَا قَدْ رَضِيَتْ أَهْلُهَا الْمَهْدِي
نَحْنُ خَجَلَى مِنْكَ لَوْ شَاهَدْتَنَا نَلْهُو
هَلْ لَنَا أَفِيدَةٌ تَنْبِضُ بِالطَّيْبَةِ
وَبَقِينَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِخْوَانَا
نَحْضُرُ الْمَأْتَمَ هَلْ بِهِ نَأْلَمُ
هَلْ نُوَاسِيكَ وَنُعَزِّيكَ
وَعَلَى حُزْنِكَ يَبْقَى الْقَلْبُ فِي اضْطِرَامِ
أَمْ جَرَحْنَا قَلْبَكَ الْمَحْزُونِ يَا إِمَامِي

أَنْتَ تَدْرِينَا الْمَوَالِينَا
سَيِّدِي إِقْبَلْنَا وَتَقَبَّلْنَا
رُغْمَ كُلِّ الْمَسَافَاتِ وَالْبُعْدِ
بِاسْمِكُمْ نَغْسِلُ الْقَلْبَ بِالتَّقْوَى
رُبَّمَا نَعْقُلُ يَا مَوْلَايَ أَوْ نَنْسَى
بُضِيَا كَفَيْكَ مِنَّا طَهَّرَ النَّفْسَا
لَمْ نَزَلْ يَا إِمَامِي عَلَى الْعَهْدِ
نَحْنُ جُنْدٌ إِلَى الْقَائِمِ الْمَهْدِي

فَبِالْقُرْآنِ يَا مَهْدِي وَنُورِ الْآلِ طَهَّرْنَا
وَيَحْدُونَا لَكُمْ رَجْوَى بِكُمْ وَاللَّهِ آمَنَّا
فَبِكُمْ نَرْقَى وَبِكُمْ نُسْقَى
أَيُّهَا الْقَائِمُ وَعَدْنَا الْقَائِمَ
وَيَحْبِلُ الْأَنْبِيَاءُ سَيِّرُنَا نَحْوَ السَّمَاءِ
بِاسْمِكَ الْقُدْسِيِّ نَحْيَا يَا خِتَامَ الْأَوْصِيَاءِ